Collectif des Familles de Disparus en Algérie

النشرة البريدية رقم ٨٦

جانفي، فيفري مارس ٢٠٢٣

مقهى ثقافي في الجزائر: *LA PENSEE D'AIT AHMED FACE AUX TRAGÉDIES ALGÉRIENNES*

في ال١٤ من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣، أطلقت منظمة اس او اس المفقودين أول مناظرة /مقهى ثقافي لها في مقرها بالجزائر العاصمة مع تقديم كتاب أبو چوجورثا: *La pensée d'Aït Ahmed face aux tragédies algériennes*، الصادر في ديسمبر ٢٠٢٢. أبو چوجورثا يعد روائي وشاعر جزائري، كاتب مقالات، متخصص في علم النفس الاجتماعي وناشط سياسي.

كان المقصود من هذا المقهى الثقافي / المناظرة أن يكرن تكريما لحسين آيت أحمد، رئيس حزب جبهة القوي الاشتراكية.

إن (فكر آيت أحمد في مواجهة المآسي الجزائرية) يعيد مسار وفكر حسين آيت أحمد (١٩٢٦-٢٠١٥)، المناضل المتشدد ضد الاستعمار الفرنسي ومن أجل الاستقلال ، ثم سياسيًا ضد الديكتاتورية ومن أجل إرساء الديمقراطية في الجزائر.

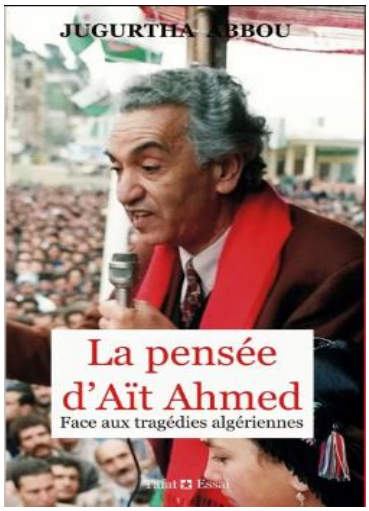

حقوق الانسان في الجزائر: قمع غير مسبوق منذ الحراك

حرية الصحافة في خطر

اعتُقل إحسان القاضي، الصحفي ومدير إذاعة راديو إم ومغرب إيمرجنت ليلة ٢٢ إلى ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٢. أصدر السيد النائب العام بمحكمة سيدي محمد في ٢٦ مارس حكمًا بالسجن لمدة خمس سنوات مشددة ضده. إضافة إلى ذلك، تم فرض غرامة مالية قدرها ١٠ ملايين دينار على شركة "إنترفيس ميديا "التابعة لإحسان القاضي، ناشرة موقعي الإعلام "راديو إم "و "مغرب إيمرجنت".

نظم تجمع دعم في باريس بدعوة من التجمعات والجمعيات الجزائرية في فرنسا. وانعقد التجمع في ٧ يناير ٢٠٢٣ في ساحة تروكاديرو للمطالبة بالإفراج الفوري وغير المشروط عن إحسان القاضي، وعن جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي في الجزائر والمطالبة بحرية الصحافة.

في 15 يناير /كانون الثاني، جددت دائرة الاتهام في محكمة الجزائر العاصمة بشكل تعسفي الحبس الاحتياطي للصحفي إحسان القاضي. لم يحضر حينها محامو فريق الدفاع من أجل الطعن في قانونية سجنه لأنهم لم يتم تبليغهم من قبل المحكمة بأن جلسة الاستئناف، والتي كان من المفترض أن تنعقد في ١٨ يناير / كانون الثاني، قد تم تقديمها لعدة أيام.

وأشارت محكمة الجزائر إلى أن السيد القاضي متهم "بتلقي مبالغ مالية وامتيازات من أشخاص ومنظمات في البلاد وخارجها من أجل الانخراط في أنشطة من شأنها تقويض أمن الدولة واستقرارها".

بالإضافة إلى ذلك، استهدف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إحسان القاضي بشكل مباشر، واتهمه الأخير في التلفزيون العام بأنه "خبرجي"، أي "مخبر "أو "واشي ."هذا الاتهام هو هجوم غير مقبول من قبل رئيس الدولة على قرينة البراءة ونزاهة القضاة. يسلط المسار الكامل لقضية إحسان القاضي الضوء على انتهاكات خطيرة للحق في محاكمة عادلة.

في مارس 2023، تم نشر رسالة موجهة من المقررين الخاصين للأمم المتحدة إلى الحكومة الجزائرية بشأن إحسان القاضي. وقال المقررون الخاصون إنهم "قلقون من الإسكات الفعلي لصحفي ناقد ومداهمة لوسائل الإعلام المستقلة التي كان لها تأثير سلبي على حرية الصحافة في الجزائر "وأعربوا عن "قلقهم بشأن الانتهاك المحتمل لمعايير المحاكمة العادلة أثناء اعتقال واحتجاز السيد القاضي، بما في ذلك حقه في الاتصال بمحام وحقه في إبلاغه بالتهم الموجهة إليه وأسباب اعتقاله".

حل الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (LADDH)

في هذا السياق القمعي بشكل خاص، هاجمت الحكومة الجزائرية رمز من رموز الدفاع عن حقوق الإنسان. في ٢٢ يناير ٢٠٢٣، أعلنت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (LADDH) أنه تم حلها من قبل السلطات الجزائرية في محاكمة عقدت في غيابها. علمت الرابطة بحلها من خلال رسالة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي.

تعتقد الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أنها مثل المنظمات الأخرى،" تدفع "مقابل "التزامها بالديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان "لوموند ،٢٣ يناير ٢٠٢٣.

هذه الإستراتيجية القمعية للحكومة الجزائرية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان أثرت أيضًا علىCFDA . وبالفعل، في يوم الأربعاء ٢٥ يناير ٢٠٢٣ وفي الساعة السادسة مساءً، قرع ضابطا شرطة في سيارة شرطة رسمية، أحدهما يرتدي زيًا قتاليا برفقة آخر بلباس مدني، جرس باب مكاتب اس او اس المفقودين في الجزائر العاصمة. كانوا يبحثون عن صاحب المبنى ليتركا له أمر استدعاء. الوثيقة بشكل A4 التي بحوزة الضابط لم تكن تشابه وثائق أمر الاستدعاء وتم لصق ختم النيابة عليه.. وعلي ذلك، فأن استراتيجية التخويف ضد جمعيتنا وموظفينا غير مقبولة بالمرة.

هذا التعنت المستخدم ضد اس او اس المفقودين ليس بجديد. الجدير بالذكر أننا ما زلنا لا نحظى باعتراف قانوني في الجزائر، بالرغم من محاولاتنا المستمرة والتي يتم توقيفها من قبل المؤسسات. يعد عدم الاعتراف بنا عقبة أمام الحق في تكوين الجمعيات الخاص بنا.

في هذا السياق، وفي الأول من فبراير، قام الCFDA بصياغة نداء عاجل موجه إلى مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وحرية تكوين الجمعيات، السيد كليمان نيالتسوسي فول، من أجل التنبيه إلى الوضع المقلق في البلاد المتعلق باحترام حقوق الإنسان في الجزائر وخاصة حرية تكوين الجمعيات.

كما أصدر ال CFDA بيانا صحفيا بعنوان: عودة عهد الحزب الواحد الي الجزائر والذي انتشر على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي.

التوجه الي البيان الصحفي

استطاع أيضا ال CFDA أن يزيد الوعي حول هذه القضايا داخل السلطات الوطنية الفرنسية. ففي الثاني من فبراير/ شباط ٢٠٢٣، التقت المتحدثة الرسمية باسم الجمعية، نصيرة دوتور ، بالسيد رفائيل جوستين المسؤول عن المديرية الفرعية لشمال إفريقيا في وزارة الخارجية. وفي الثالث من فبراير/ شباط، كان لدى نصيرة دوتور موعد مع آن شارلوت دومارتين، مندوبة العلاقات مع المجتمع المدني والشراكات في وزارة الخارجية.

تأكيد حل جمعية (تجمع - عمل - شبيبة) المعروفة ب Rassemblement Action Jeunesse

في يوم ٢٣ فبراير/ شباط ٢٠٢٣، أكد مجلس الدولة الحل النهائي لجمعية تجمع - عمل - شبيبة (RAJ).

تأسست جمعية راج، وهي منظمة غير حكومية رائدة في الحركة الديمقراطية، منذ أكثر من ٣٠ عامًا في الجزائر وكانت لاعباً بارزاً في الحراك. وقد تعرض العديد من أعضائها إلى ملاحقات قضائية بسبب تورطهم في الحراك. في السادس من أبريل / نيسان ٢٠٢٠، حكم على رئيس راج، عبد الوهاب فرساوي، بالسجن لمدة عام بتهمة "تقويض وحدة التراب الوطني والتحريض على العنف".

هذا الانحلال الجديد هو مؤشر مقلق على استبداد الدولة الجزائرية ورغبتها في قمع أي صوت معارض.

أميرة بوراوي: هروب مناضلو الجزائر

فرّت الناشطة الفرنسية-الجزائرية أميرة بوراوي من الجزائر بشكل غير قانوني ووصلت إلى تونس في الثالث من فبراير ٢٠٢٣. ووضعتها السلطات التونسية في الحبس الاحتياطي، ثم أفرج عنها أخيرًا في السادس من فبراير بعد مثولها أمام قاض. ولكن فور إطلاق السلطات التونسية سراحها، دبر عملاء يرتدون ملابس مدنية عملية اختطافها في شوارع العاصمة. ثم احتُجزت في مطار تونس العاصمة.

كانت السلطات التونسية على اتصال بالحكومة الجزائرية لتنظيم تسليمها. ولكن بعد ساعات من المفاوضات بين السلطات الفرنسية والتونسية، تمكنت أميرة بوراوي من ركوب طائرة متجهة إلى ليون. والجدير بالذكر، أن أميرة بوراوي تحمل جواز سفر فرنسي.

وعقب ذلك، أمر الرئيس تبون بسحب سعيد موسي، السفير الجزائري في فرنسا، للتشاور على الفور.

سلطت هذه الواقعة الضوء أيضًا على ممارسة شائعة حالية للاستبداد الجزائري وهي مضايقة عائلات النشطاء. لمرتين متتاليتين، ذهبت الشرطة إلى منزل والدة أميرة بوراوي وشقيقتها لترهيبهم. وفي يوم السبت ١١ فبراير، اعتقلت كلتاهما من قبل درك العاشور في الجزائر العاصمة. بعد احتجازها، تم إطلاق سراح والدة أميرة بوراوي، ولكن تم حظرها من مغادرة الأراضي الوطنية. وعلي ذلك، اتخذت الحكومة الجزائرية خطوة أخري إلى الأمام فيما يتعلق القمع من خلال مهاجمة عائلات النشطاء.

هدأت العلاقات بين فرنسا والجزائر حاليا بعد مكالمة انعقدت بين إيمانويل ماكرون وعبد المجيد تبون في يوم ٢٤ مارس/ آذار. تحدث الرؤساء عن "سوء تفاهم "بشأن قضية أميرة بوراوي، وزعم الرئيس الفرنسي أن ذلك لن يتكرر مرة أخرى.

هذا التبادل مقلق للغاية، لا سيما فيما يتعلق بوضع المدافع عن حقوق الإنسان الجزائري زكي حناش ، وهو لاجئ سياسي في تونس يواجه اليوم تهديدات بالتسليم إلى الجزائر حيث قد يواجه ٣٥ عامًا في السجن أو حتى عقوبة الإعدام.

سيكون هذا التسليم غير قانوني ومخالفًا تمامًا لمبادئ القانون الدولي. إنه لأمر مقلق للغاية أن الرئيس الفرنسي لا يوجه أي انتقاد للرئيس الجزائري فيما يتعلق بالانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان ضد الجزائريين والجزائريات.

الاحتفال بالذكري الرابعة للحراك الجزائري

في يوم ١٨ فبراير/شباط ٢٠٢٣، و في مكتب العمل بباريس (Bourse du travail)، شاركت ال CFDA في تنظيم لقاء شعبي مع جمعية Riposte Internationale. انعقد هذا الاجتماع في لحظة محورية يتعرض فيها المجتمع المدني الجزائري للقمع ولانتهاكات متزايدة لحقوق الإنسان.

حضر العديد من الشخصيات النقابية مثل رئيس الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان، ونائب رئيس منظمة العفو الدولية، والشخصيات السياسية مثل نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، إلخ. وعبروا عن دعمهم للمجتمع المدني الجزائري من خلال شهادات قوية للغاية.

وذكرت ناصرة دوتور، المتحدثة الرسمية باسم الCFDA ، الآمال التي أثارها اندلاع الحراك قبل أربع سنوات وأهمية هذه الحركة السلمية والديمقراطية لمستقبل الجزائر.

لقاء مع معهد العلاقات الثقافية الخارجية في شتوتغارت)ألمانيا(

في يوم ٢٧ فبراير/ شباط ٢٠٢٣، أتيحت الفرصة لفريقنا لمقابلة السيد سيمون أنت من معهد العلاقات الثقافية الخارجية ومقره شتوتغارت بألمانيا في مقر اس او اس المفقودين في الجزائر العاصمة. سيمون انت هو المسؤول عن برنامج Cross Culture (CCP)داخل المعهد. يمول هذا البرنامج المنح الدراسية للمهنيين والمتطوعين العاملين في ٤٠ دولة، بما في ذلك الجزائر

كان هذا الاجتماع فرصة لتقديم عمل الCFDA ، ولمعرفة المزيد عن برنامج Cross Culture، ولتقديم الدعم والخبرة للمعهد حتى يتمكن من تكييف برامجه مع احتياجات المنظمات على أرض الواقع في الجزائر.

زيارة النائب الألماني من حزب الخضر توبياس باشريل إلى الجزائر

في يوم ٢٠ فبراير ٢٠٢٣، التقى توبياس باشريل، البرلماني الألماني الموفد في الجزائر بفرقنا في مقر اس او اس المفقودين في الجزائر العاصمة. كان فريق CFDA في باريس قد أجرى بالفعل تبادلًا مباشرًا مع توبياس باشريل على منصة زوم من أجل تقديم حالة حقوق الإنسان في الجزائر بالإضافة إلى العقبات التي يواجها الجزائريون في سياق القمع التام و القمع على المستوى الوطني. كان هذا التبادل مثمرًا حيث كان توبياس باشريل منتبهًا جدًا وتمنى بشدة مقابلة فرقنا في الجزائر أثناء مهمته وكذلك الجمعيات الأخرى.

مؤتمر: النساء والاختفاء القسري: عقوبة مزدوجة

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق المرأة، عقدت FEMED و CFDA مؤتمراً حول التفاعلات بين جريمة الاختفاء القسري وقضايا النوع الاجتماعي. عُقد هذا المؤتمر في يوم ١٧ مارس ٢٠٢٣ في مقر منظمة العفو الدولية في باريس. في الواقع، عند تقاطع موازين القوي المختلفة، تعاني المرأة من أشكال متعددة من العنف، لا سيما عندما تكون ضحية للاختفاء القسري.

كما كان هذا المؤتمر فرصة لدراسة الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية لجريمة الاختفاء القسري على عائلات المختفين، وغالباً ما تكون النساء حيث إن أغلبية المفقودين من الرجال.

بشكل منهجي تقريبًا، تقع على عاتق المرأة مسؤولية رعاية أفراد الأسرة المتبقين ماليًا وتعليميًا وإداريًا، إلخ. علاوة على ذلك، بالنسبة لأمهات أو زوجات أو أخوات المختفين، فإن الحرمان من الحق في معرفة الحقيقة يشكل عقوبة غير محدودة، تطول مع مرور الوقت، وتمنع أي عودة إلى الحياة الطبيعية.

تم تنظيم الاجتماع مع أربعة متحدثين والذين سمحوا للمشاركين بمعالجة مختلف جوانب الاختفاء القسري، من منظور النوع الاجتماعي والقانون.

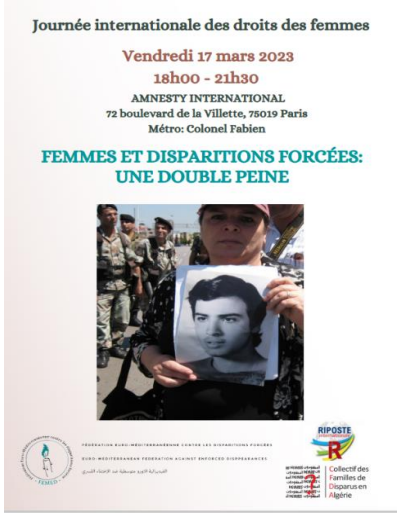

اليوم العالمي للمرأة

في الجزائر العاصمة، واستكمالا للتجمعات التقليدية للأمهات أمام مجلس حقوق الإنسان، نظمت فرق منظمة اس او اس المفقودين تجمعا لعائلات المفقودين يوم ٨ مارس. كنساء أولاً وأمهات وأخوات وزوجات وبنات المختفين، تتعرف عائلات المختفين على بعضها البعض بشكل خاص في هذا اليوم ولا تفشل منظمة اس او اس المفقودين كل عام في إحياء ذكرى نضال النساء من أجل حقوقهن وكذلك من أجل الحق في الحقيقة والعدالة.

مؤتمر: الحق في الحقيقة: المعاقبة أم تحرير الضمائر؟

أعلنت الأمم المتحدة يوم ٢٤ مارس "اليوم الدولي للحق في معرفة الحقيقة فيما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وكرامة الضحايا ."للاحتفال بهذا اليوم المحوري في نضالنا، نظمت CFDAو FEMED مؤتمرًا في يوم ٢٤ مارس / آذار في "Les Amarres"في باريس بعنوان الحق في الحقيقة: المعاقبة أم تحرير الضمائر؟

البحث عن الحقيقة هو معركة دائمة من أجل عائلات المختفين. ومع ذلك، في سياق الاختفاء القسري، وعلى نطاق واسع، الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، فإن الحقيقة هي حق. الحقيقة هي حق للضحايا وعائلاتهم، ولكن أيضًا للمجتمع. الحقيقة شرط أساسي للعدالة ولمكافحة الإفلات من العقاب ولإعادة بناء المجتمع وضمان ضمانات لجميع المواطنين بعدم تكرار الجرائم. الحقيقة يمكنها أيضا أن تلعب دورًا أساسيًا في تحرير الضمائر الفردية والجماعية.

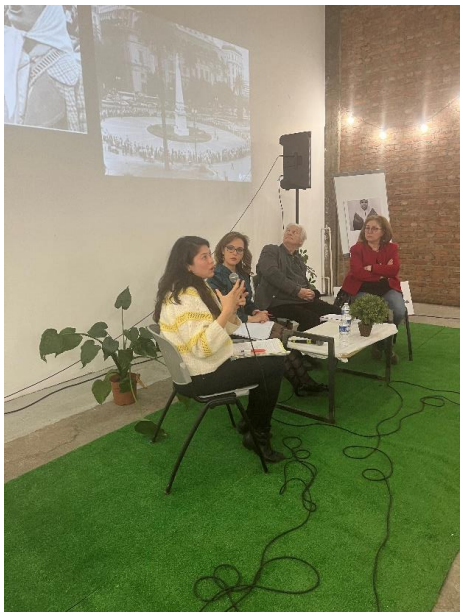

استدعاء ٢٣ عائلة من عائلات المختفين لإجراء فحوصات الحمض النووي في الجزائر

لأول مرة في تاريخ الجزائر منذ صراع التسعينيات، استدعي لواء الدرك بقيادة بني عمران)بومرداس (٢٣ عائلة من المختفين لإجراء اختبارات الحمض النووي.

في يوم ١٦ مارس ٢٠٢٣، وبعد اكتشاف ست جثث)عظام (بمنطقة عمال بلدية جراح والتي تعود وفاتها إلى تسعينيات القرن الماضي، تم استدعاء ٢٣ عائلة للمفقودين بمكالمة هاتفية بسيطة من قبل درك بني عمران من أجل التوجه إلى بطلا مسق الشرعي بمستشفى الثنية لأخذ عينة من الحمض النووي.

تستنكر الـ CFDA الطريقة التي تم بها هذا الإجراء ووجهت تساؤلاتها للمدعي العام في رسالة.

في الواقع، لم يكن أي طبيب نفساني موجودًا في الموقع لدعم العائلات في هذا الاجراء الذي يثير بالضرورة صدمات متعددة. بالإضافة إلى ذلك، لم يتم تسليم أي وثيقة رسمية للعائلات على الرغم من إصرار الأستاذة عيدون، محامي اس او اس المفقودين، ولم يتم تقديم أي تفسير بشأن الإجراء.

تستمر معاناة هذه العائلات لعقود من الزمان وانتظارهم لأحبائهم لدفنهم بشكل لائق. الأمل المعطى لهم اليوم لا يقاس. ويجب ألا يتحول هذا الأمل بأي حال من الأحوال إلى كابوس حقيقي وصدمة نفسية أخرى تزيد ألما إلى ألمهم.

تظل CFDAواس او اس المفقودين ملتفة حول العائلات من أجل تزويدهم بأفضل دعم ممكن ومتابعة هذا الملف شديد الحساسية.

بعثة مناصرة في بروكسل مع Riposte Internationale

دعت جمعية Riposte Internationale نصيرة دوتور، كرئيسة لـ CFDA ، للقيام ببعثة مناصرة في بروكسل.

تمت هذه البعثة في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ مارس ٢٠٢٣. التقى الوفد بالعديد من الشخصيات السياسية مثل رافائيل جلوكسمان ، وجوردي سولي ، وميغيل مارتن زومالاكاريجوي ، إلخ. لتوعيتهم بالوضع المأساوي لحقوق الإنسان اليوم في الجزائر.

مشاركة CFDA في التدريب الذي نظمته FEMEDفي أربيل حول تقنيات بعثات المناصرة

من ٢٦ فبراير/ شباط إلى ١ مارس/آذار ٢٠٢٣، عقدت FEMED تدريبًا في أربيل في كردستان العراق حول المناصرة والتأثير السياسي.

شارك في هذا التدريب ١٧ مشاركًا من جمعيات تعمل على مكافحة الاختفاء القسري من مدن مختلفة (أربيل، كركوك ، الموصل ، نينوى)، وكذلك من لبنان.

ركز هذا التدريب، والذي كان الهدف الرئيسي منه اكتساب الأدوات والتقنيات الضرورية لنجاح استراتيجية المناصرة، بشكل أساسي على المعرفة اللازمة للتمييز بين المراحل المختلفة لدورة المناصرة: التحليل، والتخطيط، والتنفيذ والتقييم. وتناولت ورش العمل المختلفة بشكل خاص التفاوض وصياغة الرسائل وإدارة الشبكات.

قراءة في الصحف الجزائرية الناطقة بالفرنسية:

جانفي

Revue de presse – Janvier 2023

فيفري

Revue de presse – Février 2023

مارس

Revue de presse – Mars 2023

للتواصل معنا

البريد الإلكتروني: cfda@disparus-algerie.org

موقع الإنترنت: www.algerie-disparus.org

الهاتف: 14 81 36 53 9 33+

صفحتنا على الفيسبوك

النصب التذكاري الافتراضي